ومن المعتدل من العدل في القسمة بان يكون الاخلاط
متساوية في شخص كما وكيفا وهل لهذا وجود في الخارج ام لا
قال المعلم وفرفوريوس والصابي والشيخ نعم انه ممكن
ولو بالصناعة وتوضيحه بتحليل اجزائه ومنعه جالينوس
والملطي وقال بعض اهل الصناعة لتعذر الوصول الى الكم وتعسره
في الكيف وعدم ضبط الطوارئ وهو الحق لان التحرز عن
تغير الهوا ولان تعادل الكيف لا يتيسر مع تعادل الكم
في هذه الاخلاط لتاثر كثير البلغم بيسير الصفرا كما مر في
الصبر والعسل سلمنا وجوده لكن لا يقيم والثمانية من
ان نوع الانسان تحته صنف التركي وفي ذلك الصنف
اشخاص مختلفة واعضا الشخص الواحد كذلك فاذا
قيس الانسان الى ما خرج عنه كالفرس كان اعدل والى
ما دخل فيه كحكيم بالنسبة الى جاهل بالملايم كان الحكيم
اعدل وهذا الصنف والشخص والعضو وتسميته
بالاصطلاح عند الاطبا معتدل من التعادل ونحو
التكافؤ كشخص صحيح في نفسه وان كان زايدا في بعض
الكيفيات الاربعة واربعة مركبة ومن ان تغلب
كيفيتان منها لكن غير متضادتين لعدم تصور ذلك فهكذا
قرروه وعندي ان المفردة لا وجود لها اصلا لان الشخص

اذا غلبته الحرارة فان كان مع يبس فصفراوي او رطوبة
فدموي او غلبته البرودة فمع الرطوبة بلغمي واليبوسة
سوداوي فكيف يتصور البسيط من هذه بل لولا الامتزاج
لم يكن هنا معتدل لاندراجه في الاربعة المذكورة
وهذه الاقسام موزعة على ما ذكرنا ولا يتفرع
عليها فروع الاول في مزاج الاجزا البدنية لجوهرها
الروح فالعظم فالدم فالقلب فالكبد فالرية واعتدل
الملطي الاخلاط هنا مع انه سماها اعضا اخر الفصل
وهو خطا لجواز تحللها قبل التمام فطبقات الشوارب
فالمستوى فاللحم او مما سوا اللحم احراقا لاصحابنا
الثالث والملطي جعل الطحال بعد اللحم فالكلى فالعروق
ونحو ايضا خطا لان عكر الدم الذي في الطحال سودا
وهي باردة والكلى ابرد من الطبقات المذكورة
الثانية وابردها البلغم فالسودا وهي ابرد واغلظها
الملطي ايضا فالعظم وان جاوز الحرارة لاغتذائه
بها فالشعر وقيل العكس فالغضروف فالرباط فالوتر
فالغشا فالعصب فالنخاع فالدماغ فالشحم والحق
بالتراب الدم وبالعرض البلغم لعوده دما فالعثمين
فالسمين فالشحم فالدماغ فالنخاع فاللحم الرخو والغدد

Copyright © King Saud University